الدارقطني بهذا الوجه ثم قال ... بخالد غيره أثبت منه
خير دور الأنصار في رواية دور الأنصار جمع دار والمراد به هنا القبائل أي خير
قبائلها وبطونها من قبيل ذكر المحل وإرادة الحال أو خيريتها بحسب
خيرية أهلها وأعالي عن البطون ما لو ولا لكل واحدة من البطون كانت
لها محلة تسكنها والمحلة تسمى دارا بنو النجار بفتح النون وجيم مشددة
تيم بن ثعلبة ابن عمرو ابن الخزرج سمي بالنجار لأنه اختتن بقدوم النجار
أو لأنه ضرب رجلا فنجره وبنو النجار أخوال جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلهم مزية على غيرهم قالوا فتفضيلهم على قدر سبقهم
ومسبقهم إلى الإسلام ت عن جابر اقتصار المصنف على الترمذي
يوهم أنه ليس في الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول بل هو فيهما بزيادة
وسياقه خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير انتهى

خير دور الأنصار أي منازل الأنصار قال القاضي يريد بالدور البطون فإن
الدار يعبر بها عن المحلة وبالمحلة عن أهلها وإن أراد بها ظاهره فقوله
بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل على حذف المضاف وإقامة المضاف
إليه مقامه ويكون خيريتها بحسب خيرية أهلها وما يجري ويوجد
فيها من الطاعات بنو عبد الأشهل بفتح فسكون وظاهره يعارض
ما قبله والأفضلية في بني النجار على بابها وفي هذا يعني من يريد لسبل
خير الشيخين خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل وأما
روايتهما بالعكس فقد اختلف على أبي سلمة فيهما وأما رواية تقدم
بني النجار فسالمة عند شماهن الاختلاف ق عن جابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنه ورواه أيضا مسلم في صحيحه في المناقب من حديث
أسيد بزيادة ولفظه خير دور الأنصار دار بني النجار ودار بني عبد
الأشهل ودار بني الحارث ابن الخزرج ودار بني ساعدة والله لو كنت
مؤثرا بها أحدا لآثرت بها عشيرتي انتهى

خير دينكم أيسره أي الذي لا مشقة فيه والدين كله كذلك إذ لا مشقة
فيه ولا إصر كالذي كان من قبلكم لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم
التعمق فيه فإنه لن يغالبه أحد إلا غلبه وقد جاءت الأنبياء السابقة
عليهم الصلاة والسلام بتكاليف وآصار بعضها أغلظ من بعض
حم خد طب عن محجن بكسر أوله وسكون المهملة وفتح المعجمة ابن الأدرع
الأسلمي طس عن عمران بن حصين وقال تفرد به إسماعيل بن يزيد
طس عد والضياء المقدسي في المختارة عن أنس رضي الله تعالى عنه
قال الزين العراقي سنده جيد

خير

خير دينكم أيسره في رواية اليسر وخير لفظ رواية عبد البر
وأفضل العبادة الفقه قال الماوردي يشير إلى أنه لا سبيل إلى
معرفة جميع العلوم فيجب صرف الاهتمام إلى معرفة أهمها والعناية
بخيرها وأفضلها وهو علم الفقه لأن الناس بمعرفته يرشدون
وبجهله يضلون إذ العلم يبعث على فعل العبادة وفضلها والعبادة
مع خلو فاعلها عما يصححها ويبطلها وقد لا تكون عبادة ابن عبد
البر في كتاب العلم عن أنس رضي الله تعالى عنه ورواه أيضا أبو الشيخ
والديلمي قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

خير دينكم الورع لأن الورع دائم المراقبة للحق مستديم الحذر
أن يمزج باطله بحقه قال الحبر كان عمر رضي الله تعالى عنه كالطير
الحذر والمراقبة تورث المشاهدة ودوام الحذر يعقب النجا
والظفر أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ثواب الأعمال
عن سعد ابن أبي وقاص ورواه عنه الديلمي أيضا

خير سحوركم التمر يعني التسحر به أفضل من التسحر بغيره لما فيه
من الفضائل والمنافع ويظهر أن الرطب عند وجوده يقدم عليه
وإنما خص التمر لوجوده في جميع العام عد عن جابر ابن عبد الله رضي
الله تعالى عنه

خير شبابكم من تشبه بكهولكم يعني من تشبه من الشباب بالكهول
في سيرتهم لا في صورتهم فيغلب عليه وقار الحلم وسكينة الحلم
ونزاهة التقوى عن مداني الأمور وكف نفسه عن عجلة الطبع واخلاد
السوء والنصائح بالكهول فيكون في الدنيا في رعاية الله وفي القيامة
في ظله وشر كهولكم من تشبه بشبابكم أي في العجلة وقلة الثبات
والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع يحجزه ولا حلم يسكنه فتشبهها
بالشباب والشباب شعبة من الجنون والقصد بالحديث حث
الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش
وأن الخضاب السواد منهي عنه قال الغزالي رضي الله تعالى عنه
المراد بالتشبه بالشيوخ في الحلم والوقار لا في تبييض الشعر
فإنه مكروه لما فيه من إظهار علو السن توصلا إلى التصدر والتوقير
وقال ابن أبي ليلى يعجبني إذا رأيت الشاب أحسبه شيخا وأبغض
إذا رأيت الشيخ أحسبه شابا فإذا هو شيخ وأخذ الماوردي
من الحديث أنه ينبغي للطالب الاقتداء بأشياخه في رضي أخلاقهم
والتشبه بهم في جميع أفعالهم ليصير لها آلفا وعليها ناشئا
ولما خالفها مجانبا ع طب عن واثلة ابن الأسقع قال الهيثمي فيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)